يحمله الضجر والغضب على اتلاف نفسه ويسول له الشيطان
ان الخطب فيه يسير وانه اهون من قتل نفس اخرى محرمة اعلم
صلى الله عليه وسلم ان ذلك في التحريم كقتل ساير النفوس المحرمة انتهى
واشكل قوله بادرني بنفسه اذ مقتضاه ان من قتل نفس اخرى
محرمة افقد مات قبل اجله وليس احد يموت باي سبب كان
الا باجله وقد علم الله انه يموت بالسبب المذكور وما علمه لا يتغير
واجيب بانه لما وجدت منه صورة المبادرة بقصد ذلك واختياره
له والله جل وعلا لم يطلعه على انقضا اجله فاختار هو قتل نفسه
فاستحق المعاقبة لعصيانه والحديث اصل كبير في تعظيم قتل
النفس سوا كانت نفس الانسان او غيره لان نفسه ليست
ملكه ايضا فيتصرف فيها على حسب اختياره ● حديث ابرص
وهو الذي ابيض جلده لفساد مزاجه واقرع وهو من
ذهب شعر راسه بافة الكائنين الثلاثة في بني اسرايل وسقط
لابي ذر في بني اسرايل وفي بعض النسخ باب حديث ابرص الى اخره
واعمى وهو الذي ذهب بصره وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا احمد بن اسحق السرماري بضم السين المهملة وتشديد
الرا المفتوحة نسبة الى [illegible] من قرى بخارى قال حدثنا
عمرو بن عاصم بفتح العين وسكون الميم القيسي الكلابي
قال حدثنا همام هو ابن يحيى العوذي بفتح العين المهملة
وسكون الواو وكسر المعجمة قال حدثنا اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك
قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح العين
المهملة وسكون الميم الانصاري ان ابا هريرة رضي الله عنه

حدثه

(هامش: صح — واعمى وهو الذي ذهب بصره صح)
(هامش: حـ قال في الفتح كالكرماني بفتح المهملة ويجوز كسرها وبعد الراء الساكنة هـ)

٤٣٤

حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال وحدثني بالافراد
محمد غير منسوب وقد جوز الحافظ ابو ذر الهروي انه الذهلي وقيل
هو محمد بن اسماعيل البخاري نفسه قال حدثنا عبد الله بن رجا
بالجيم ابن المثنى البصري قال اخبرنا همام العوذي عن اسحق بن عبد
الله بن اخي انس انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر حدثني عبد الرحمن
ابن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرايل ابرص واعمى واقرع لم يسموا
بدا لله بفتح الموحدة والمهملة المخففة بغير همز في الفرع وهو الذي
رويناه كالاكثرين ومعناه سبق في علم الله فاراد اظهاره لا انه ظهر
له بعد ان كان خافيا اذ ان ذلك محال في حق الله تعالى وخطا هذه
الكرماني في شرحه تبعا لابن قرقول ولفظه في مطالعه ضبطناه عن
متقني شيوخنا بالهمز اي بدأ الله ان يبتليهم قال ورواه كثير من
الشيوخ بغير همز وهو خطا انتهى وقد سبقه الى التخطية الخطابي
وليس كذلك فقد ثبتت الرواية به ووجه واولى ما يحمل عليه
كما في الفتح ان المراد قضى الله ان يبتليهم وفي مسلم عن شيبان بن فروخ
عن همام بهذا الاسناد اراد الله ان يبتليهم وقال البرماوي تبعا
للكرماني بدا ابالهمز الله رفع فاعل اي حكم واراد عز وجل ان يبتليهم
اي يختبرهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص الذي ابيض جلده فقال له
اي شي احب اليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس
بفتح القاف وكسر الذال المعجمة والنصب على المفعولية اي اشمازوا من
رويتي وعدوني مستقذرا وكرهوني وفي رواية ذكرها الكرماني
قد قذروني وهي على لغة اكلوني البراغيث قال فمسحه الملك فذهب
عنه البرص فاعطي بالفا وضم الهمزة ولابي ذر واعطي لونا حسنا

وسقط لابي ذر لفظ عنه صح

(هامش: واصله صح)
(هامش: حـ بفتح الفاء وتشديد الرا وبالخا المعجمة صح)
(هامش: وقوله عز وجل ثابتة لابي ذر صح)

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)